

20 | رحلتي إلى علماء شبه القارة الهندية - لفضيلة الشيخ د. عبد

الله العبيد - مترجم الى (الإنجليزية)

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم آآ ساتحدث الان بشيء من التفصيل عن آآ بعض العلماء. الحقيقة ان يعني كما ذكرت لكم ان اهل الحديث كل العلماء الذين لقيناهم من اهل العلم من اهل الحديث هم علماء في العربية - [00:00:00](#)

انا من الاشياء التي حصلت لي في القراءة على المشايخ انا حفظت اللفية وانا صغير. الفية ابن مالك في النحو ودرست شروحا من رحمة الله بي انني انه حيب الي بعض علوم العربية في البلاغة والنحو والصرف والى اخره. فلما جئت الى الهند - [00:00:36](#)

كنت اظن انني عنتره بن شداد يعني ما شاء الله في العربية ساصح للعلماء. والله العظيم ايها الاخوة انني استحققت نفسي عند بعض العلماء يعني اعجمي يصح لعربي لتظلمهم في العربية - [00:00:55](#)

ولاجل ذلك الحقيقة يعني من ظن ان اهل الحديث اه لا يعرفون الفقه فهذا قد اخطأ انا قرأت فقه ابي حنيفة كالهداية المرغاني رحمه الله رحمة واسعة. ومختصر القدور رحمه الله رحمة واسعة. وغيرها من كتب الاحناف قرأتها على اهل الحديث كما قرأتها على -

[00:01:17](#)

قرأته على اهل الحديث كذلك. لانهم درسوها على مشايخهم ولهم عناية بالفقه وهذا عناية بالفقه عناية صحيحة وليست كاشتغال بعض الشباب اليوم بالحديث اشتغالا ظاهريا. فيصير هو في الحقيقة ظاهري. ليس من اهل الحديث - [00:01:35](#)

كما قلت لكم اهل الحديث فعلا الذين اعتنوا بالحديث عناية صحيحة هم الذين صنفوا في العلل لان العلل هي دقائق في مسائل او في الفاظ ورواها او نقلها النقلة ولكن فيها ملاحظات - [00:01:53](#)

هذه الالفاظ هؤلاء فعلا هم اهل الحديث. والاجل ذلك اهل الحديث في الهند من خصائصهم انهم لم يتلبسوا بهذه الحمى الموجودة اليوم في الهجوم على كتب السنة. والنظر في التقريب ان كان ثقة ثقة اسناد صحيح. ان كان ضعيفا او اسناده ضعيف. ان كان انسان متروك اسناده - [00:02:11](#)

جدا صارت معادلات رياضية مع الاسف الشديد اهل الحديث لهم عناية تامة. والله العظيم اني رأيت اناسا من اهل العلم يعني من طلبة العلم انا اذا جئت بلدا وطلب مني محاضرة اسأل الطلبة قبل ذلك. فمثلا طلب مني في آآ الجامعة السلفية في بنارس -

[00:02:33](#)

وقالوا لي تأتي الى سنة الفضيلة وتدرسهم درسا يعني قبل المحاضرة قلت لهم مرحبا. فدرس القيت عليهم وسألتهم في البداية اسئلة. سألتهم في النحو فاجابوا سألتهم في الفرائض. واجابوا المواريث - [00:02:55](#)

سألتهم في الحديث فاجابوا سألتهم في الفقه فاجابوا. هم في الحقيقة يصلحون للفتوى. ومع ذلك تجده مسماه مسمى طالب عندنا اليوم مع الاسف الشديد بعض طلبة العلم يقرأ كلمتين من هنا وبيتين من هنا وحديثين من هناك ما شاء الله وصار شيخ الاسلام -

[00:03:10](#)

هذا شيء يعني مؤلم. ولا سيما في الغرب هنا الغرب هنا لما تناقشنا مع بعض الشباب بعض الاخوة وجدنا ان معلوماتهم ضعيفة جدا واذا اردنا ان نأخذ عنه او نأخذ منه اسم كتاب. قرأه على مشايخه كاملا لا نجده - [00:03:32](#)

هذا كيف حل له ان يفتي؟ كيف لا حل له ان ينشر العلم على جهل؟ هذا لا شك انه خطأ آآ في الهند قال ابن مالك ابن مالك عنتر

حديث هو حديث بده يقوصه فقه. ده فقه الامام ابو حنيفة رحمه الله. هذا يقول حنفي مذهب فقا حديث حديث انا في هذا يقول لك
حديث الجامعة السلفية حديث حديث - 00:04:53

شيخ الاسلام آآ هنا يعني في آآ ساذكر بعض الميزات التي آآ يتميز بها علماء الهند واذا قلت كل ميزة فهي موجودة في الشيوخ الاربعة
التي التي آآ اه الذين ذكرت اسمائهم رحمة الله عليهم جميعا - 00:07:03

آآ ساذكر اسماء كتب قرأها هؤلاء الشيوخ او اشترواها في قراءتها في الجملة انا اجزم اما جميع طلبة العلم يعني هذا شيخ واحد في
قراءته لهذه الكتب ان كل طلبة العلم الموجودين في القارة الاوروبية لو اجتمعوا ما قرأوا هذه الكتب - 00:07:34

ولتسمعوها مني هذه الاسماء هذه الكتب مثلا اهل الحديث من مشايخنا كانوا يقرأون هم ومشايخهم ومشايخ ومشايخ مشايخهم كانوا
يقرأون البخاري ومسلم وابي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه التي اسمها الكتب الستة وربما - 00:08:03

تجوز بعض العلماء في الهند وسماها الصحاح الستة. ولهم في ذلك مقصد لان الاولين من علماء الهند كانوا يسمونها الصحة الستة.
الصحاح الستة يعني الكتب التي هي دواوين العلم وقبلها العلماء - 00:08:25

وهذي فكرة سنحن سنبينها ان شاء الله في التعليق على شمائل الترمذي وان ما اصطلح بعض بعض المتأخرين عليه من لفظ الضعيف
هذا حديث ضعيف. السلف لا يسمونه ضعيفا يسمونه حسن صالح للاعتبار جيد. وسنذكر من عبر به ان شاء الله في درس الترمذي -

00:08:40

اه واما لفظ الحديث الضعيف فهو للحديث المنكر او الموضوع يعني عند القدماء المتأخرون لهم اصطلاح ولكن يجب ان تعرف
اصطلاح الاولين. هذا هو الاصل آآ كانوا يقرأون الامهات الست. ويقرأون مشكاة المصابيح. وقد رأيت اكثر من مئة نسخة في مكتبة

واحدة من مشكاة المصاب - 00:09:01

وهكذا البلوغ بلوغ المرام وعمدة الاحكام وغيرها. السبب في ذلك انه كتاب درسي لا يليق بان يتركه طالب العلم في القراءة الان
جماهير طلبة العلم لا يقرأون هذه الكتب هذه الكتب التي هي تعتبر اصغر من الكتب الامهات الكبيرة - 00:09:26

يعني كيف تصبح عالما؟ كيف تصبح محدثا يقال فلان من اهل الحديث وهو ما قرأ هذه الكتب هذا لا شك انه نقص في عقله ونقص
في دينه اه وايضا اه كتب اخرى كالاتار كمصنف عبد الرزاق وقد كما تعرفون في الهند وابن ابي شيبه طبع ايضا في الهند اول ما طبع

- 00:09:46

وغيرها من كتب الاثار ايضا في كتب المصطلح تجد انهم يقرأون الكتب الطوال في ذلك. كعلوم الحديث لابن الصلاح تدریب الراوي
فتح المغيث السخاوي. وهكذا تجد منهم من يحفظ الالفية الفية العراقي او الفية السيوطي وشروحا - 00:10:08

وكما قلت لكم ايضا في اه اه كتب الفقه كانوا يعتمدون على الفقه الحنفي فقه ابي حنيفة رضي الله عنه لان المدرسة الفقهية او تعلم
الفقه يجب ان يكون له مدرسة - 00:10:28

اذا اردت ان تبرز وارتد ان تنتفع بالفقه لابد ان يكون لك مدرسة فقهية. لماذا المدرسة الفقهية؟ لانك تتعلم فيها المختصر والموسط
والمطول كالمسلم وايضا تتعلم مع الفقه تتعلم القواعد الفقهية - 00:10:44

الذي تدور مع الفقه في هذا المذهب وكذلك اصول الفقه الذي اصول هذا الفقه الذي يدور مع المذهب والاشباه والنظائر والمقاصد الى
اخره هذه مدرسة متكاملة فاهل الحديث لما كانوا يعيشون في الهند وكان المذهب الحنفي سائدا هناك هنا تعلموا - 00:11:05

بعض اخواننا يريد ان يأخذ الفقه من الحديث هذا صحيح ولا اشكال فيه. تعلم ولكن لن تصل باسرع الطرق ستصل بعد ثلاثين سنة
الى جميع شتات هذه المسائل اليس هذا صحيحا - 00:11:28

المدرسة الفقهية تغتصب اليك عليك. تبدأ بكتاب الطهارة ثم الصلاة ثم الصوم ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج وهكذا حتى تكتمل جميع
الاحكام الشرعية في كتاب واحد في وقت واحد في مدرسة واحدة - 00:11:49

بخلاف بعض اخواننا الذين يدرس على طريقة الحديث. ولكن ليست طريقة الاولين. مشايخنا في الهند كانوا يدرسون فقه ابي حنيفة.

ولا اعلم احد منهم الا ويدرس فقه ابي حنيفة اما الاشتغال وهكذا من قبلنا من من المحدثين والكبار العلماء - [00:12:04](#)
اما الذي ان يدرس الحديث من دون فقه من دون مدرسة فقهية فهذا انا ما اعلمه. يعني من علماء الاسلام والدليل على ذلك تتبع
التراجع تتبع التراجم ستجد ان العلماء الذين اعتنوا ونفع الله بهم درسوا في مدرسة فقهية. سواء كان مدرسة ابي حنيفة او الشافعي
او مالك - [00:12:23](#)

احمد رضي الله تعالى عنهم جميعا وايضا من الكتب تجدهم هناك في الهند من مشايخي يدرسون الكتب الكبار في الشرح انا اسألکم
في هذا المجلس من منكم قرأ بينه وبين نفسه - [00:12:43](#)
فضلا عن ان يقرأ على شيخي فتح الباري كاملا ولعل نصفكم ما رآها اصلا ولكن كانوا يقرأونه كاملا وهذا واحد من الشروح يعني
يعبدونه بالعين عمدة القارئ للعين رحمه الله - [00:13:01](#)

وكتاب العيني ايضا فيه فوائد كثيرة جدا ولا سيما في الفقهيات الحافظ ابن حجر رحمه الله اعتنى بالحديثيات والعمدة للعين كتاب
يعني عظيم اعتنى بالفقهيات وفؤل الفروع الفقهية في شروع الحديث - [00:13:21](#)
ايضا لهم شروح بل لا يكاد يوجد عالم من علماء اهل الحديث المشهورين الا وله شرح او تعليق او حاشية على مشكاة المصابيح.
اعتنوا بها عناية تامة وهكذا لهم شروح في عمدة الاحكام وشروع في بلوغ المرام وفي غيرها. في التفسير كانوا يدرسون عدة كتب.
منها تفسير الجلالين تفسير - [00:13:36](#)

البيضاوي تفسير ابن كثير تفسير البغوي وغيرها من كتب التفاسير وفي اللغة وهذا هو الالعجب الحقيقة لم اكن اتوقع في الحقيقة انه
يدرس في الهند اشياء عجيبة. وسأقول لكم اشياء قرأتها هناك على المشايخ هم قرأوها على مشايخهم - [00:14:01](#)
الشافعية الكافية لابن الحاجب الشذور القطر خلفية ابن مالك شرحها لابن هشام شرحها لابن عقيم من كتب الادب الحماسة لاي ابي
تمام. ديوان متنبى لا يكاد يوجد ترجمة من تراجم العلماء الا تجد هذه الكتب الثلاثة. حماسة ابي تمام مقامات الحريري - [00:14:20](#)
والكتاب الذي قلناه قبل قليل الاول ما هو ها قلنا حماسة ابي تمام مقامات الحريري وديوان متنبى احسنت جزاك الله خير والمتنبى
تجدها من مقروءاتهم بل من محفوظاتهم. محفوظات بعض العلماء - [00:14:41](#)
هذه تعتبر مدرسة متكاملة هذا لمن اراد ان يكون اماما يقتدى به اما الذي يريد ان يكون صحفيا او يريد ان يكون مثقفا. او يريد ان
يكون يعني محبا للعلم - [00:14:59](#)

يقرأ على طريقتة لكن العلم له مدارس. مدرسة نحوية او مدرسة لغوية. مدرسة فقهية. مدرسة حديثية لابد ان تأتي عن طريق
المدارس هذه المدارس تعطيك قوة في العلم الشيخ وهذا يلف - [00:15:18](#)
بوكس عند الشيخ كذا يصير حديث بخاري مسلم ابو داود الترمذي النسائي الشمالي حديث المصاييح لديها بلوغ المرأة من عمدة
الاحكام الاحاديث اهل الحديث اه تابعين من مصنف ابو عبد الرزاق ابن ابي شيبة عند الشيخ - [00:15:55](#)
او حديث عن تدريب الراوي يفتح المغيث. العراقي السيوطي في مذهب. حديث حديث للشيخ في مذهب ابو حنيفة رحمه الله انا
والفقه القواعد الفقهية الشيخ فتح الباري عمدة القارئ مشكلات المصاييح عن بلوغ المرادم سون - [00:17:45](#)
بوكسر تشير الجلالين للبيضاوي لابن كثير للبغوي يا نغز كشاف الكافية بن مالك آآ يوجد آآ بعض النقاط الذي اريد ان اتحدث
عنها. بالنسبة لطريقتهم في العلم. وكذلك تعبدتهم وتألههم وشيء من اخلاقهم - [00:19:20](#)

اه اهل الهند لهم طريقتان اما ان يأتي الطالب اليهم فيشرحون الكتب الدراسية فمثلا يشرحون صحيح البخاري قال لي شيخنا الشيخ
عزيز زبيدي ان احمد الله القرشي يعني هو معروف عندنا في الجزيرة العربية في بلاد الحرمين - [00:20:35](#)
معروف احمد الله القرشي لكن في الهند لما جيته الهند رأيتهم يقولون احمد الله يعني بهذا يعني نسبة الى بلدة او قرية آآ الى قريته
التي آآ جاء منها او ولد فيها - [00:20:52](#)

كانت طريقتة اذا اتاه الطالب كل يوم يشرح حديثين او ثلاثة حسب طول الحديث او قصره يشرح زمنا قدرا معيننا هذه طريقة كان
يسلكها من العلماء الاولين غالب العلماء الاولين وشهرت عن مالك رضي الله عنه - [00:21:09](#)

انه كان في اليوم الواحد يقرأ حديثاً حديثين ثلاثة احاديث لا يزيد على ذلك حتى جلس محمد بن حسن الشيباني رحمه الله ورضي عنه جلس عنده عند مالك وقرأ علي في ثلاث سنين - [00:21:26](#)

كم قرأ عليه سبع مئة حديث التي موجودة في موطنه. موطأ محمد بن حسن وهو معروف. قد روينا في الاسناد السماعي الى اه مصنفيه رحمه الله رحمة واسعة فهذه الطريقة تجعل الطالب يثور العلم. كيف يثور العلم - [00:21:40](#)

يبحث عن المعاني والفوائد وما الذي يكون مفهومه ومنطوقه واشكالاته هذه تحرك الطالب ذكر لي الشيخ آآ شيخنا الشيخ عزيز ان نحمد الله القرشي كان اه دائما يسأل الطلبة اذا لم يستشكوا شيئاً سألهم هذي كلها تنمي ملكة - [00:21:58](#)

الفهم عند الانسان عند ويأمر الطلبة ايضاً ان يستنبطوا هم من الحديث مما لم يذكر في الشرح الذي يقرأونه مثلاً اه فتح الباري او او غير ذلك ايضاً كانوا يذكرون مع ذلك الملح - [00:22:19](#)

ماذا عن ما يعني الملح؟ الاشياء التي فيها من العلم من لطائفه مثلاً آآ شيخنا الشيخ آآ عبد الخالق آآ ابن عبد الجبار الرحمانى آآ انا قرأت عليه في كراتشي رحمه الله - [00:22:37](#)

اول ما اتيت اليه قال لي لماذا استفتح البخاري صحيحه بقوله حدثنا الحميدي اول اسناد في صحيح البخاري حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال - [00:22:52](#)

بالنيات واخر حديث في في البخاري ختمه بقوله حدثنا احمد بن سنان ثم ساق اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كلمتان خفيفتان على اللسان الى اخر الحديث - [00:23:09](#)

وقال لي لماذا استفتح البخاري آآ بهذا الشكل انا اسألکم يستطيع احد ان يجيب هذه الملح عندهم بحر كثير جدا يعني آآ من ملح العلم وهي من لطائفه تدل على فهم الائمة وعلو كعبهم وطريقة استنباطهم وحلو تصنيفهم - [00:23:26](#)

ها احد يجيب تفضل يا شيخ لكن لاحظ انه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ولم يقل حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي اليس كذلك كان العادة ان يقول حدثنا - [00:23:50](#)

فلان ابن فلان الفلاني. هذا هو لماذا عكس البخاري بهذا الشكل ها في احد؟ تفضل يا شيخ ها احسنت يا سلام عليك ما شاء الله البخاري رحمه الله اراد ان يستفتح اول الاسانيد بالحمد - [00:24:09](#)

ويختم اخر الاسانيد بالحمد رحمه الله وكيف الفهم عدل من عبد الله بن الزبير الحميدي مع انه روى عن جماعة كثيرين حديث بس خاصة الحميدي بان اسمه آآ الحمد طيب هم يذكرون ايضاً من مسائل الغاز للطالب حتى لا يمل من العلم. وهذا كثير جدا لا اريد ان ان اخوض فيه لان عندي مسائل - [00:24:32](#)

يعني اهم منها الحقيقة المشايخ والعلماء يعني رحمهم الله كلهم بلا استثناء اذا جاءهم الطالب الغريب من بلاد بعيدة يتفرغون له تفرغاً تاماً بل انهم يعطونه من الاوقات ما هو نفسه يمل الطالب - [00:24:59](#)

شيخنا الشيخ آآ آآ يعني الشيخ احمد حسن طنكي رحمه الله كان يقرئنا من طلوع الشمس الى صلاة الظهر ثم نذهب للراحة ونصلي العصر عنده ثم نقرأ الى الساعة العاشرة ليلاً. وربما الى الواحدة ليلاً - [00:25:27](#)

وهذا هو يعني مع ان الشيخ كبير جدا في السن الشيخ عزيز الزبيدي كنا نقرأ عليه البخاري وغير البخاري البخاري ومسلم الموطأ كنا نقرأ عليه من طلوع الشمس الى غروبها - [00:25:50](#)

نأتيه عند طلوع الشمس وننتهي من قبل الغروب نرجع هذا كان في لاهور وشيخنا الشيخ احمد حسن طنكي كان في جيبور في راجستان في وسط الهند الشيخ آآ محمد اسراييل كان يقول لي - [00:26:05](#)

يقول لي اترك لي اربع ساعات للنوم وخذ العشرين ساعة لك من هو الذي سيقراً عشرين ساعة حتى يكون الطالب هو الذي يمل وانا اشهد لله انه ما كان لي ولا لغيري ان يقرأوا هذه الكتب الطويلات جدا - [00:26:31](#)

الا باحتساب والله العظيم هؤلاء الرجال وهؤلاء الافاضل الافاذ والوا لو كان الواحد منهم يقول لا انا سانشغل بدنياي. والله يضيع العلم. او قال لا انا اعطيك قدر من القراءة عشر دقائق عشرين دقيقة - [00:26:55](#)

والله يضيع العلم يا شيخ والمطولات ستكون حلما في تاريخ الامة. لكن المطولات لها رجالها الذين يصبرون عليها. مثل هؤلاء العلماء

الشيخ حديث نبداً حديث افضل حديث. الشيخ عزيز زيبيدي - [00:27:16](#)

في حديث حديث الامام مالك رحمه الله عن محمد بن حسن الشيباني رحمه الله والامام مالك حديث حديث عزيز سد بني واستوديو

ده حديث انا للشيخ في صحيحه الامام البخاري. البخاري زمان الحميدي. ان الحميدي - [00:27:59](#)

احمد بن سينان. الامام البخاري رحمه الله سبحانه تعالى. استاذ الزفت الامام البخاري وانت الله عز وجل الشيخ سيد الشيخ احمد

حسن طلقي رحمه الله تعالى الشيخ عزيز زيبيدي رحمه الله - [00:29:29](#)

شيخ محمد اسراييل شيخ ستهم ده الشيخ ستة الشيخ الدنيا جواي كلينتي بوكس - [00:30:59](#)